Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ــ محمد رسول الحرية :

للكاتب عبد الرحمن الشرقاوي رئيس تحرير مجلة روز اليوسف سابقاً ، وأحد وجوه اليساريين في مصر ، وكان محامياً عن الشيوعيين عند اعتقالهم في عام ١٩٦٨ .

أكد في مقدمة كتابه بأنه لايكتب عن محمد [ﷺ] الرسول وإنما يكتب عن محمد الرجل ، كما أنه يكتب للذين يؤمنون بنبوة محمد ﷺ والذين لايؤمنون .

ثم أخذ يدندن حول تفسير قوله تعالى : ﴿ إنما أنا بشر مثلكم ﴾ ، وقد اقتطع الآية عما قبلها ومابعدها : ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه ، فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ (١) .

وشتان شتان بين معنى الآية وماأراده الكاتب ، ولهذا فهو يحاول قطع النبي ﷺ عن الوحي . انظر إلى قوله :

« ويخرج محمد على الناس بعد حين يأمرهم ألا يدخلوا البيوت حتى يستأذنوا من أهلها ويأمر النساء ألا يبدين زينتهن للمحارم من الرجال إلا ماظهر منها ... ثم يأمر نساءه ــ بصفة خاصة ــ أن يحتجبن ، لأنهن لسن كأحد من النساء . لماذا ... لسن كأحد من النساء ؟! ... لماذا يفرض الحجاب على نسائه ؟! على أنه صمم ألا يدخل في مهاترات شخصية ... ومضى يأمر نساءه بالإعراض عن متاع الحياة الدنيا ، ويحضهن على أن ينبذن أحلام الغنى ، وأخذ يضع لكل المؤمنات والمؤمنين قواعد للسلوك فيما بينهم ... وأنذر من يخالف بعذاب عظيم » .

وقوله عن الوحي :

« ولكنه في تلك الليلة من رمضان أغفى قليلاً ثم نام ، فرأى من يعرض عليه كتاباً ويطلب منه أن يقرأ فقال مأأنا بقارىء ، ولكنه ألح عليه أن يقرأ ، فسأله ماذا أقرأ فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم ، وعندما استيقظ من نومه ، كان يحفظ ماسمعه في النوم » .

١ ــ سورة الكهف ، الآية : ١١٠ .